لا يستلزم الافضلية فليكن الصلوة والزكوة والجهاد افضل عند الله
ويكون الحب في الله احب وقد يقال مثل هذا في مسئلة افضلية الاصحاب
بينهم فتدبر قوله الاكرم ربه لانه لما احبه لحبه فقد امتثل امر الله تعالى
واحبه اشد حب واكمله لان كمال الحب ان يسري من المحبوب الى
متعلقاته قوله الا انبئكم بخياركم هذه اللفظة يحتمل ان يكون الاحرف
التنبيه وانبئكم جملة مستقلة وان يكون المجموع صيغة العرض وهذا هو
المراد هنا بقرينة بلى في جوابه لانه انما يكون لايجاب بعد النفي قوله واحد
في المشرق وآخر في المغرب يعني ان الاصل الحب الروحاني لا القرب
المكاني قوله ملاك هذا الامر اي امر الدين في القاموس ملاك الامر بالفتح
ويكسر قوامه الذي يملك به وفي الصحاح ملاك الامر بالفتح والكسر
ما يتقوم به ويقال القلب ملاك الجسد وقوله شيعة سبعون الف
ملك يقال شايع فلانا وشيعه تابعه وشيعة الرجل اتباعه وفي الصحاح
مشايعت دربي وسيدن كسي را وقوله ان تحمل بضم التاء وكسر الميم
ان في الجنة لعمدا بضم العين والميم جمع عمد وقد يجيء على وزن اعمدة وعمد
بفتحتين كذا في القاموس وقوله غرف بضم الغين وفتح الراء المنازل
الرفيعة واحده غرفة بالضم والسكون وقوله الكوكب الدري في
القاموس كوكب دري مضيء ويثلث باب ما ينهى عنه من
التهاجر والتقاطع واتباع العورات في الصحاح تهاجر بريدك وفي القاموس
هجره هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر فهما يتهاجران يتقاطعان والاسم الهجرة
فقوله والتقاطع عطف تفسيري والمتبادر من العبارة ان يكون
من في قوله من التهاجر مبانية والاولى ان يكون تبعيضية لان المنهي
عنه بعضه لا كله لان ما كان فيه مصلحة لا ينهى كما سنبين والعورات
جمع عورة وهو كل امر يستحيي منه الانسان ويكره ظهوره من العيوب

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث ليال فمات دخل النار رواه احمد وابو داود

العيوب ويجب ستره الفصل الاول قوله يهجر اخاه اي المسلم اذا
كان على شريطة الاخوة واما ان خالف هذه الشريطة جاز هجرانه وقوله
فوق ثلثة ليال يفهم منه اباحة ذلك في الثلث وهو من الرفق و
الترخص لان الادمي في طبعه من الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك ربما
لا يطيق تحمل المكروه والغالب انه يزول او يقل في الثلث والمراد حرمة
الهجران اذا كان الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحبة والاخوة
واداب العشرة كاغتياب وترك النصيحة ووجد على صاحبه واما
ما كان من جهة الدين والمذهب فهجران اهل البدع والاهواء واجب
الى وقت ظهور التوبة والرجوع الى الحق ومن خاف من مكالمة احد
وصلته ما يفسد عليه دينه او يدخل مضرة في دنياه يجوز له مجانبته
والبعد عنه ورب هجر جميل خير من مخالطة موذية كذا ذكر السيوطي
في حاشية الموطا لما خاف صلى الله عليه وسلم النفاق على المتخلفين
من غزوة تبوك كعب بن مالك وصاحبيه امر الصحابة واقرباءهم
ونساءهم بهجرانهم خمسين يوما الى ان تاب الله عليهم ونقل من احياء
العلوم عن جماعة من السلف من الصحابة وغيرهم هجران بعضهم بعضا
مدة العمر الى ان ماتوا وهاجر صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا و
هجرت عايشة ابن الزبير مدة وهجر احمد بن حنبل الحارث المحاسبي
عند تصنيفه في علم الكلام وغير ذلك ولا اقل من ذلك وينبغي
ان يلاحظ النية في ذلك صحيحة خالصة وقوله خيرهما الذي يبدأ با
السلام فيه حثه على ازالة الهجران وان السلام يكفي في ذلك ولا اقل
من ذلك قوله ولا تحسسوا الاولى بالحاء المهملة والثانية بالجيم او بالعكس ولا تجسسوا
كذا قال الكرماني والموجود في النسخ هو الاول وقد ذكروا الفرق بينهما
بوجوه قال في القاموس في فصل الجيم الجس تفحص الاخبار كالتجسس ومنه

جامعة الرياض المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)